الذي شكله ودونه يشكر فان ما حدث بيننا اهل ان يستكمل وان يعتزل
الحقد معه فان الصالحين ليسوا بذوي حقد وان الكريم لا يلقى الا شكورا
غير جحود وتنسيه الخلة الواحدة من الاحسان الخلال الكثيرة من الاساءة
والحسنة الواحدة تمحو اعندهم كثير من السيات ومن اعجل العقوبة عقوبة
العدو واليمين الكاذبة والبغي ومن اذا تضرع اليه وسئل العفو لم يصفح
ولم يعف ولم يغفر قال الجردان الاخلاء خليلان فاحدهما الخليل
الطابع المصافي والآخر المواخي صاحبه على حال الاضطرار الى ذلك وكلاهما
يلتمس المنافع ويحترس من المضار واما الخليل الطابع المصافي فينبغي له
ان يوثر خليله على نفسه واهله وماله ويسترسل اليه ويعمل له
على كل حال واما الخليل الذي اضطراني مودة صاحبه فان الاحوال
يطمئن اليه فيها وحالات يتقي فيها وربما نمت المودة بينهما
وكثيرا ما تنفسخ ولا تنمو ولكن ينبغي للعاقل ان يحفظ نفسه فان الذي
يصلح العدو ويثق به ويعمل عمله ولا يحفظ نفسه فان صلحه ذلك كالطعام
الذي ياكله من يتبع هواه نفسه فتضعف عن هضمه معدته ولا يزال
العاقل يرتهن منه بعض حاجته بعض لما يخاف ويتقي وليس عامة
التواصل والتحابب بين الخلق الا لالتماس عاجل النفع او مرجوه وقد
قضيت عملي وبقي ما علي وانا واثق لك بما جعلت لك ومحترس منك ان

يصيبني في ذلك منك ما هو آيلا الى صلحك ولكل عمل حين ينبغي
ان يعمل به فيه ومالم يكن العمل في حينه لم ينتفع بثمرة عمله ومالا
ينتفع بثمرة عمله فلا عاقبة له وانا قاطع حبالك لحينها والوقت الذي
يرجا لك فيه درك الخلاص غير اني تارك عقدة واحدة ارتهنها منك
رهينة فلا اقطعها الا في الساعة التي اعلم انك غني بها مستغن بفعل
ذلك حتى اذا اصبحا اذا هما بالصياد من بعيد فلما بصر به السنور
استسل ونظر الى الجرد فقال الجرد ليطمئن قلبك الي وفائي الآن
حين جا موضع الجدة في قطع ما بقي من حبالك فلم يدن الصياد حتى
فرغ الجرد من قطع الشرك على سنور ظن من السنور ودهش فلما
افلت السنور عدا الى الشجرة فصعدها وانحجر الجرد الى جحره هناك
واخذ الصياد حباله المنقطعة وانصرف راجعا خائبا ثم ان الجرد
خرج بعد ذلك من جحره فراى السنور من بعيد فكره ان يدنو منه
ولم يقربه فناداه السنور ايها الصديق ذو البلاء الحسن المنعم علي ما
يمنعك من الدنو مني لاجزيك باحسن ما ابليتني واطعمك ثمرة عملك فادن
مني ولا تخف فما نفسي باعز علي من نفسك فهلم الي ولا تقطع اخائي
فانه من اتخذ صديقا ثم اضاع رب آخاه وصداقته حرم ثمرة الاخاء وايس
من نفعه الاخوان ولم يطمئن اليه اهل مودته وان يدك عندي اليد التي لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)